

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وبما صفا لديك من موارد هذه الجمة وقدم تقوى ا[] أمامك واتبع وصيتها التي استعمل ا[] بها إمامك فيها النجاة مضمونة والرحمة متيقنة لا مظنونة قال ا[] سبحانه في كتابه الممكنون (وينجي ا[] الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون) .

واعتمد المساواة بين الناس فيما هو حكم والنظر بالعدل في كل ما هو ظلم ولا تجعل بين الغني والفقير في الحق فرقا وأسلك فيهم طريقا واحدا فقد ضل من سلك فيهم طريقا واشمل أهل المدينة بطمأنينة تنيم الأخيار وتوقظ الأشرار وأمنة تساوي فيها بين ظلام الليل ونور النهار لتكون ولايتك لهم موسما وموردها لثغور الأمر مبسما وانصف المظلوم وأقمع الظالم وكن لنفسك زعيما بنجاتها فالزعيم لها غارم وانه عما نهى ا[] عنه من الفحشاء والمنكر وأمر بالمعروف وحسبك أن تعرف به وتذكر وخذ في الحدود بالاعتراف أو الشهادة ولا تتعد حدها بنقص ولا زيادة وكما تقيمها بالبينات فكذلك تدروها بالشبهات وفي هذه المدينة من أعيان الدولة ووجوها وكل سامي الأقدار نبيها وأرباب السيوف والأقلام والمعدودين في العلماء والأعلام والمعدلين الذين هم مقاطع الأحكام والتجار الذين هم عين الحلال والحرام والرعية الذين بهم قوام العيش في الأيام من يلزمك أن تكون لهم مكرما وإيالتهم محكما ومن ظلمهم متحرجا متأثما ولسانهم في الشكر عن لسانك متكلما وإلى قلوبهم بجميل السيرة متحببا ولمساخطهم ما لم تسخط ا[] متجنباً .

واشدد من المستخدمين باب الحكم في إشخاص من يتقاعد عن الحضور مع خصمه ويتبع حكم جهله فيخرج عن قضية الشرع وحكمه وأوعز إلى أصحاب الأرباع بإطلاعك على الخفايا وإبانة كل مستور من القضايا وأن يتيقظوا